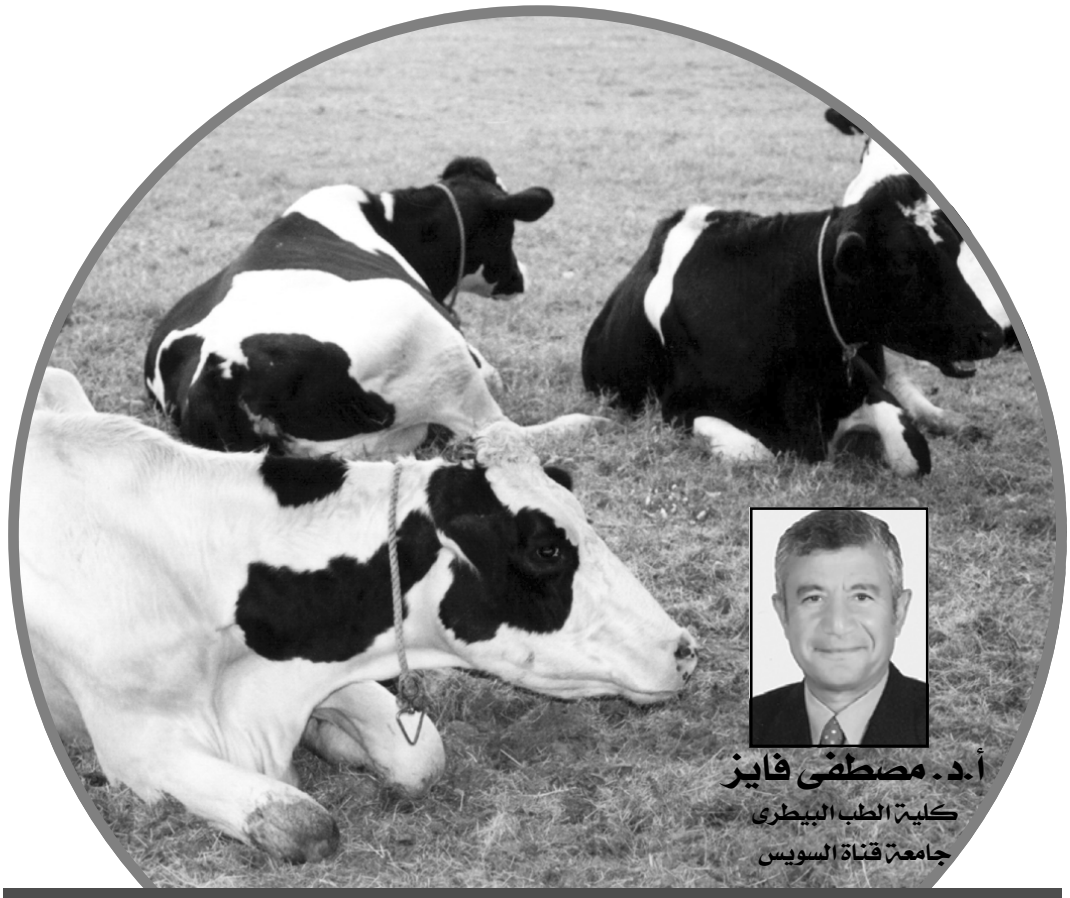

أ.د. مصطفى فايز
كلية الطب البيطرى
جامعة قناة السويس

مفاتيح النجاح العشرة في مشروع تربية الأبقار

فيما يأتى، مجموعة من الإرشادات، اجتمعت فيها خبرات الخبراء والمربين، من عمل بها ضمن النجاح وتجنب خسائر ومشكلات تنتج عن إهمالها أو الجهل بها، وهى إرشادات عامة، وأخرى خاصة، تشمل: التحصينات، طرق تغذية العجول المولودة، كيفية الاهتمام بالحظائر، وبالتلقيح، والمحالب.. ثم إرشادات فى الطرق المثلى لبيع وشراء حيوانات المزرعة.

١ التحصينات:

١- يجب الحرص التام على تحصين الأمهات العشار قبل الولادة حسب البرامج والتعليمات الموضوعة لكل نوع من أنواع التحصينات من قبل منتج اللقاح، وذلك بالنسبة للتحصينات الحرة. أو من قبل الجهات الرسمية المسئولة بالنسبة للتحصينات السيادية. وذلك لنضمن مستوى جيدًا من المناعة للعجول الرضيعة حتى نتفادى الأمراض التى تصيبها وتودى بحياتها.

٢- يجب الحرص على تحصين العجول التى ولدت لأمهات غير محصنة، أو تلك التى نشك فى حصولها على السرسوب من الأمهات المحصنة فى المواعيد المحددة ضد الأمراض المختلفة لكل تحصين حسب تعليمات منتج اللقاح أو تعليمات الجهات الرسمية المسؤلة عن التحصينات السيادية.

٣- يجب الحرص على تحصين القطيع ككل ضد الأمراض المختلفة فى مواعيدها المحددة طبقًا لجدول التحصينات الذى يخص المزرعة أو الذى يخص المنطقة التى تقع فيها المزرعة، وذلك بالنسبة للأمراض غير الوبائية أو بالنسبة للأمراض الوبائية التى ترد إلى البلاد ولا يكون لدى الحيوانات الخبرة المناعية بها.

يجب مراقبة عملية الولادة بدقة.. كى لا يحدث تدخل خاطئ، أو تدخل فى الوقت غير المناسب

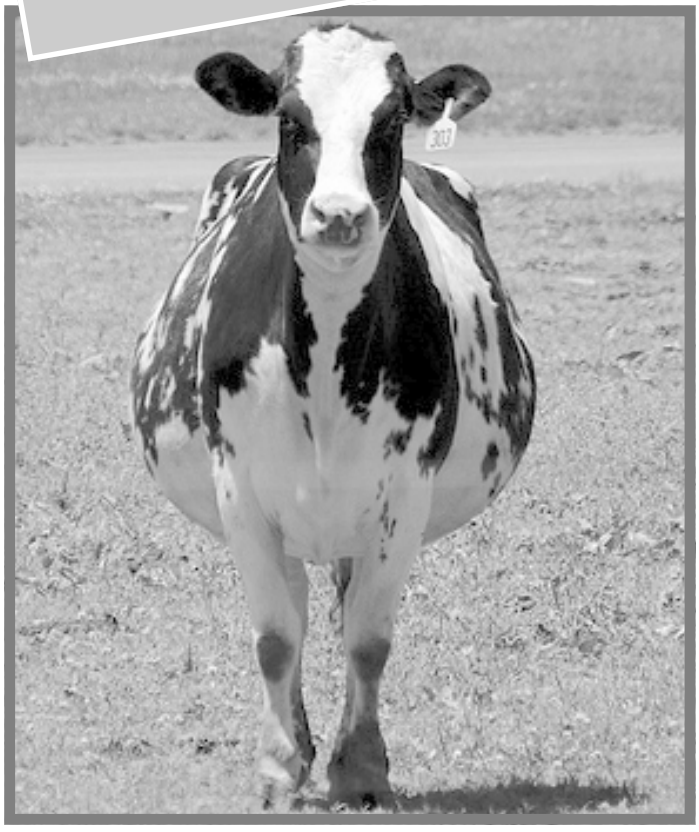

٢ السرسوب:

من الضرورى جدًا أن يحصل العجل بعد ولادته مباشرة على السرسوب من أمه بكمية كافية، وأن يكون السرسوب نظيفًا وعالى الجودة وأن يرضع العجل السرسوب مرتين على الأقل يوميًا لمدة الثلاثة أيام الأولى من عمره. فإن لم يكن السرسوب المنتج من أمه عالى الجودة يجب أن يحصل العجل على سرسوب من غير أمه يكون عالى الجودة ويفضل فى هذه الحالة أن يكون السرسوب قد تم الحصول عليه من أمهات ذوات خبرة مناعية عالية، أى من أمهات فى الموسم الثالث أو الرابع.

لذلك فـــإنه من الضـــرورى أن تنشئ كل مزرعة بنكًا للسرسوب تدخر فيه السرسوب الفائض عن حاجة العجول خاصة تلك التى ولدت لأمهات ذوات خبرة مناعية عالية، ويفضل أن تكون كما سبق ذكره فى الموسم الثالث أو الرابع. بل يفضل أن يكون السرسوب الذى ندخره من الحلبات الأولى أو الثانية على الأكثر.

٣ الرضاعة:

سلامة عجول الرضاعة وتفاديها الإصابة بالأمراض المعدية المختلفة التى غالبًا ما تودى بحياتها فى هذا العمر الصغير؛ وكى نجنبها كثيرًا من الأمراض التى تنشأ من البيئة المحيطة بها مثل الكوكسيديا والكريبتوسبوريديا وغيرها يجب الحرص على:

١- أن يربى كل عجل فى قفص منفصل يخصه وحده، وأن ترص الأقفاص بجوار بعضها البعض بمسافات بينية لا تقل عن نصف متر؛ وذلك لتفادى انتقال الأمراض بين العجول عن طريق الاختلاط المباشر، خاصة أن العجول فى مرحلة الرضاعة يكون لديها خاصية لحس بعضها البعض أو مص فم بعضها البعض، خاصة عقب الرضاعة مباشرة.

٢- أن نحـــرص على أن تكون الفرشة تحت العجول نظيفة وجافة باستمرار، وذلك بتخصيص مساحة لعجول الرضاعة تكون ضعف ما تستهلكه أقفاص الرضاعة مرتين. وتنقل العجول بأقفاصها مسافة طول أو عرض القفص يوميًا حتى نستهلك نصف المساحة المخصصة للعجول.

٣- تنقل العجول للنصف الآخر من المساحة المخصصة لها، وتقلب الفرشة فى الجزء الذى تم إخلاؤه ويرش فيه الجير الحى ويترك ليجف ثم تنقل فيه العجول بعد أن يتم استهلاك المساحة التى هى عليها ويكرر فيها ما تم قبل ذلك... وهكذا. وتزود الفرشة بالرمال الجديدة أو التراب كلما لزم الأمر ذلك..

٤- يجب تعويد العجول الرضاعة عن طريق الزجاجة ذات الحلمة من أول يوم وحتى آخر يوم فى الرضاعة وذلك للآتى:

- تفادى حدوث الالتهاب الرئوى الناتج عن التجريع بسرعة فائقة.
- الحصول على مستوى أعلى من النظافة حيث إن الزجاجة ذات

فى حالة الولادة غير الطبيعية.. يتم تعديل الوضع أولا، وتطهر الفتحة التناسلية الخارجية.. ثم تعطى البقرة الفرصة لإتمام الولادة بشكل طبيعى

الحلمة لا تتعرض لما يتعرض له الجردل من الأتربة والأوساخ.

■ تفادى ما قد يلوث اللبن من بعض القاذورات أو الروث الذى قد يعلق بفم العجل فينزله فى اللبن أثناء الرضاعة من الجردل، وغير ذلك من المزايا العديدة للرضاعة عن طريق الزجاجة ذات الحلمة.

■ يجب عدم تقديم الدريس للعجول إلا قبل الفطام بأسبوع أو أسبوعين حتى نتفادى حدوث المشكلات الهضمية للعجول؛ لأن الكائنات الدقيقة (الميكروفلورا) لم تكن قد بدأت فى النمو بعد.

يجب الحرص التام على تحصين الأمهات العشار قبل الولادة، حسب البرامج والتعليمات الموضوعة من قبل منتج اللقاح، أو من قبل الجهات الرسمية المسئولة

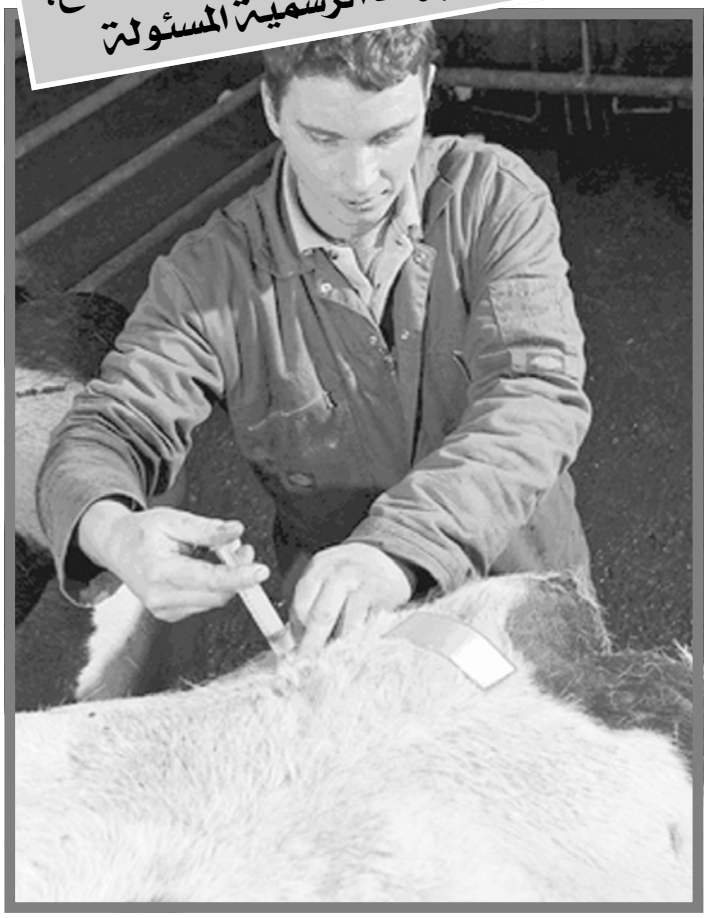

٤ العجلات:

تلقح العجلات عادة عند بلوغها النضج الجنسى. ولكن ربما تصل إلى هذا النضج عند عمر صغير أو وزن منخفض. فعند تلقيحها فى هذا العمر أو ذلك الوزن، يحدث فى الغالب ما لا يحمد عقباه من ولادة عسرة قد تؤدى إلى مشكلات كبيرة مثل حدوث بعض التهتكات المهبلية، أو حدوث قطع طولى للفتحة التناسلية الخارجية، وقد يؤدى هذا أو ذاك إلى الاضطرار إلى التخلص الفورى من العجلة عقب الولادة، أو التخلص منها بعد انتهاء الموسم الأول بسبب عدم حدوث العشر طوال الموسم والذى يكون قد شهد تأخر نزول الأكياس الجنينية الذى يتسبب فى كثير من الالتهابات الرحمية والتهابات الضرع ومشكلات أخرى تستهلك كثيرًا من المال فى العلاج دون فائدة.

يجب ألا تلقح العجلة إلا عند وصولها إلى ٤٠٠ كيلو جرام من الوزن وعمر لا يقل عن ١٦ شهرًا حتى نحصل على فائدتين مهمتين هما:

■ حوض واسع عريض يضمن ولادة طبيعية سهلة دون تدخل.

■ إنتاج وفير من اللبن فى الموسم الأول بسبب النضج التام للغدد اللبنية والضرع.

إن هاتين الفائدتين مهما كلفتانا من المال المدفوع بسبب تأخير عمر ووزن التلقيح فإنهما توفران أموالا أخرى كثيرة لم تكن لتحس إلا بفقد العجلة ذاتها أو بفقد مواسم أخرى لم تحصل عليها من العجلة نفسها فقدت بسبب التخلص منها بعد الموسم الأول أو على الأقل الأموال التى تنفق فى علاجات طويلة بلا فائدة.

٥ الحظائر:

إن الحرص على عمل أحواض الشرب الخاصة بالأبقار بعناية كل ثلاثة أو أربعة أيام وتنظيفها من كل ما يعلق بها من قاذورات ورواسب وطحالب خضراء وغير خضراء يجنبنا كثيرًا من المشكلات التى تحدث دون الوصول إلى سبب مقنع لحدوثها مثل انخفاض إنتاج اللبن أو حدوث مشكلات هضمية أو حتى نفوق الأبقار دون سبب واضح هو فى الواقع لم يكن أكثر من تراكم السموم الفطرية أو أنواع من الميكروبات تعشق النمو والتكاثر فى هذه البيئة الرطبة القذرة. وإن الجهد اليسير الذى يبذل فى تنظيف أحواض الشرب يؤدى دون أن نشعر إلى زيادة محسوسة فى إنتاج اللبن لم نكن نحصل عليها بتوفير ذلك الجهد البسير.

من الضرورى أن يحصل العجل بعد ولادته مباشرة على السرسوب من أمه بكمية كافية وأن يكون السرسوب نظيفًا عالى الجودة

كذلك فإن الحفاظ على أرضيات عنابر الإيواء نظيفة وجافة وخالية من المواد الغريبة؛ من أحجار وزلط وما إلى ذلك، يجنبنا الكثير من المشكلات التى تحدث ونحاول جاهدين أن نبحث لها عن سبب بلا فائدة مثل:

■ تزايد حالات العرج.

■ حدوث حالات خلع المفاصل خاصة مفصل الكتف الذى ليس له علاج ناجع.

■ حدوث كثير من مشكلات الضرع من التهابات مزمنة أو بكتيرية بيئية أو جروح وقطع فى الحلمات.. وغيرها كثير.

■ الالتهابات الرحمية، خاصة تلك التى تحدث عقب الولادة والتى تستنزف كثيرًا من الأموال لعلاجها أو استعمال كثير من قصيبات التلقيح التى تستهلك دون حدوث عشر.

■ حدوث بعض الأمراض المعدية التى تفضل أن تمكث الميكروبات المسببة لها فى هذه البيئة الرطبة القذرة.

كذلك الطوايل الخاصة بالتغذية، يجب أن تجرف يوميًا بآلة حادة أو غسلها يوميًا لتنظيف ما يعلق بها من رواسب رطبة تساعد على نمو البكتيريا والسموم الفطرية.

٦ الولادة:

يتسبب التدخل السريع أو غير الواعى فى الولادات، خاصة فى العجلات -فى حدوث تهتكات مهبلية ورحمية أو حتى قطع طولى للفتحة التناسلية الخارجية، قد يؤدى بنا إلى التخلص من البقرة عقب الولادة أو بعد الموسم الذى حدث فيه مثل هذا التدخل؛ حيث قد تكون هذه هى آخر ولادة بالنسبة للبقرة أو العجلة كما شرحت آنفًا.

لذلك فإن التدخل فى الولادة الطبيعية (بالنسبة إلى وضع خروج العجل) خاصة فى الأبقار غير مستحب على الإطلاق إلا فى أضيق الحدود مثل انخفاض مستوى هرمون الأوكسيتوسين أو انخفاض نسبة الكالسيوم فى الدم اللذين قد يؤديان إلى ضعف الانقباضات الرحمية.

أما فى العجلات فإنه لا يجب التدخل قبل مرور ساعتين على الأقل من خروج وفتح الأكياس الجنينية وعدم اكتمال الولادة بسبب ضيق حوض العجلة أو كبر حجم العجل، ويكون التدخل بحكمة ورفق وعن طريق طبيب متمرس ذى خبرة جيدة فى الولادة حتى نتجنب حدوث مشكلات قد تؤدى لأن تكون هذه هى آخر ولادة فى حياة العجلة كما سبق شرحه من قبل.

٧ الشياع:

إن مراقبة الشياع مراقبة دقيقة خلال الأربع والعشرين ساعة عن طريق عمال مدربين جيدًا على هذه المهمة الدقيقة له الأثر الإيجابى الجيد فى رفع نسبة الخصوبة على مستوى القطيع؛ ذلك لأن اختيار

يجب تعويد العجول الرضاعة عن طريق الزجاجة ذات الحلمة.. من أول يوم وحتى آخر يوم فى الرضاعة

المحلب هو المرآة الصادقة للمزرعة وإدارتها، وكلما كان نظيفًا ذا كفاءة عالية، كلما كان الإنتاج أعلى جودة

الوقت المناسب للتلقيح وهو ١٢- ١٨ ساعة من بدء ظهور أعراض الشياع- له أكبر الأثر فى حدوث العشر وتلاشى نسبة عالية من الأبقار متكررة التلقيح.

٨ التلقيح:

أما عملية التلقيح الاصطناعى فيجب أن تتم على يد ملقح يتمتع بمهارة عالية فى القيام بهذه المهمة الدقيقة بنظافة فائقة وسرعة ودقة لتوفر ما تتكبده إدارة المزرعة فى قيمة قصيبات تلقيح تهدر دون فائدة. وكذلك تتجنب ما قد يؤدى إلى التخلص من أبقار تكرر تلقيحها عدة مرات دون حدوث عشر وقد بلغ طول موسم الحليب آخره، بل قد امتد لفترة بعد نهايته أملاً فى حدوث العشر دون أن يحدث.

٩ المحلب:

من المعروف أن المحلب عادة هو المرآة الصادقة للمزرعة وإدارتها، فكلما كان المحلب نظيفًا تستعمل فيه المنظفات عالية الجودة والمطهرات ذات الكفاءة العالية ويتم فيه الحلب بدقة كلما كان الإنتاج أعلى فى الجودة والكمية. هذا ومن الضرورى ضبط صيانة أجهزة الحلب صيانة دقيقة على أيدى المتخصصين. كما يجب تغيير قطع الغيار المطاطية فى مواعيدها المحددة.

كل ذلك يجعلنا نتجنب حدوث حالات التهاب الضرع البيئى، بالإضافة إلى زيادة الإنتاج من لبن عالى الجودة منخفض العد البكتيرى ما يزيد فى تقييم سعره.

١٠ بيع وشراء الحيوانات:

لبيع الحيوانات من المزرعة للأغراض المختلفة، سواء الحيوانات المراد التخلص منها لفرز إنتاجى أو تناسلى، أو لأمراض يصعب

علاجها –أو عجول تسمين، أو غير ذلك من الأغراض. يجب إنشاء ما يسمى بحظيرة البيع بالمزرعة بحيث تكون على الحد الجنوبى للمزرعة ولها بوابتان تفتح إحداهما على المزرعة لإدخال الحيوانات المراد بيعها. والآخر يفتح خارج المزرعة لخروج الحيوانات منه. بحيث يتم إدخال الحيوانات المراد بيعها فى الحظيرة من جهة المزرعة ليعاينها التاجر الذى يدخل من بوابة الحظيرة الخارجية وتحمل له فى سيارته التى تنتظر خارج المزرعة؛ بحيث لا يكون هناك أى علاقة بين التاجر وبين المزرعة من الداخل.

أما الحيوانات التى تدخل حظيرة البيع ولا يتم الاتفاق بين إدارة المزرعة وبين التاجر على بيعها فلا تتم إعادتها إلى حظائر الحيوانات بالمزرعة مرة أخرى، بل تستمر فى وجودها داخل حظيرة البيع التى تكون مزودة بطوايل للتغذية وأحواض للشرب إلى حين بيعها لتاجر آخر.

فمهما بلغت الخسائر الظاهرة من هذا الإجراء، فإنها لا تضاهى الخسائر غير الظاهرة التى تحدث نتيجة اختلاط تجار المواشى بحيوانات المزرعة السليمة فينقلون العدوى إليها مما يعلق بملابسهم أو سياراتهم من ميكروبات تلوثت بها من مزارع أخرى ربما كانت موبوءة.

ولشراء الحيوانات فإنه يجب أولاً: حجزها فى حظيرة معدة لهذا الغرض على الحد الجنوبى للمزرعة لمدة لا تقل عن أسبوعين لملاحظة ما يمكن أن يظهر عليها من أمراض أو أعراض غير صحية. ثانيًا: يجب أن نحذر من ازدحام حظيرة الاستقبال بالحيوانات حتى نتجنب حدوث أمراض تنفسية أو انتشار أمراض ربما كانت فى فترة الحضانة فى بعض تلك الحيوانات. ثالثًا: يجب عمل الفحوص اللازمة والتحصينات فى مدة الأسبوعين حتى لا نعرض الحيوانات السليمة بالمزرعة للإصابة بما قد تكون الحيوانات المشتراة مصابة به.

فإنه يلاحظ أن الاهتمام بهذه المفاتيح العشرة المذكورة فيه كثير من الفوائد مثل:

- تجنب الإصابة بكثير من الأمراض المعدية.
- زيادة فى الإنتاج ورفع جودته.
- ولادات سهلة آمنة للعجلات والأبقار.
- تناقص نسب النفوق فى العجول الرضيعة.
- ارتفاع نسب الإخصاب.

إلى غير ذلك من الفوائد التى تحقن نزيف الأموال التى تهدر فى المزرعة بشكل أو بآخر بسبب عدم الاهتمام بهذه المفاتيح العشرة.

لا تلقح العجلة إلا عند وصولها إلى ٤٠٠ كيلوجرام.. وعمر لا يقل عن ستة عشر شهراً